

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة-



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الرقم التسلسلي: 2025/.....

رقم التسجيل: 20075105694

بورتري مصور حول المجاهد الراحل عمر طبي أحد صناع معركة الجزائر

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

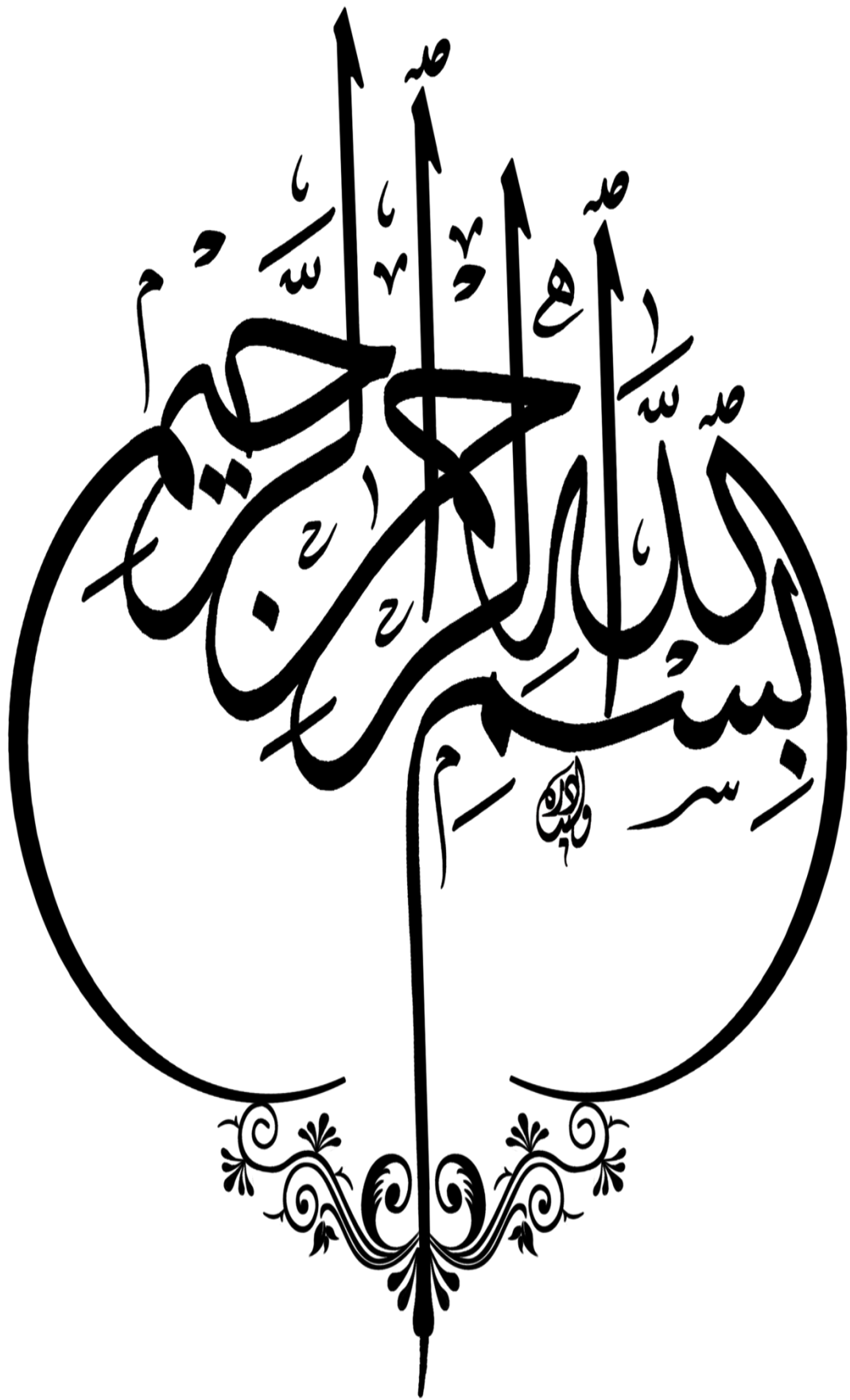
إشراف الأستاذ:

يوسف عبد العالي

إعداد:

*حريزي نور الدين

السنة الجامعية: 2025/2024



شكر وتقدير

الحمد لله حمد كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف مخلوق آثاره الله

بنوره واصطفاه

وانطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ

المشرف يوسفى عبد العالى على إرشاداته وتوجيهاته التي لم يبخل بها علينا يوما،

وكل يد رافقتنا في هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد كما نخص بالذكر عائلة المجاهد

الراحل عمر طبي و متحف المجاهد بالمسيلة والبروفيسور كمال بيرم كما لا ننسى عمال

مكتبة المطالعة وضاح محمد بالمسيلة والشكر موصول كذلك إلى أوليائنا الذين سهروا

على تقديم كل الظروف الملائمة لنا لإنجاز هذا العمل.

إهداء



بسم الله الرحمن الرحيم

مههما كتبت من عبارات لن أجد أصدق من قوله تعالى: « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات». فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه و الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ها قد انطوت صفحة من صفحات الحياة كان فيها الجد والاجتهاد زرنا فيها الدراسة و التعب لنحصد التفوق والنجاح.

نهدي ثمرة نجاحنا إلى من قال فيهما الله تعالى: « و قضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا» ..

إلى قدوتي الأولى ومعنى الحب والحنان إلى من كان دعائها سر ناجحي إلى من أرشدتني و رافقتني في كل مشاوير حياتي و لا تزال تفعل إلى الآن، اللهم احفظها و ارزقها العفو و العافية أمي الحبيبة.

إلى من أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز، إلى صاحب السيرة العطرة طاب بك العمر يا سيد الرجال دمت لي عمرا يا أبي الغالي.

إلى سندي في هذه الدنيا زوجتي

إلى إخوتي وأخواتي.

إلى من كانوا لي عوناً وسنداً طوال المسار الدراسي، إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر إتصال وعلاقات عامة و كل أساتذتنا الكرام اهدي هذا العمل المتواضع.

ملخص الدراسة

حاولنا من خلال هذه الدراسة الوقوف على مسيرة المجاهد عمر طبي المدعو الحملاوي، الذي قدم العديد من التضحيات في سبيل استرجاع استقلال الجزائر، وتوثيق مراحل نضاله الثوري ضد الاستعمار الفرنسي. تم تتبع سيرته النضالية منذ بدايته في الثورة، مرورًا بالمهام التي كُلف بها أثناء الثورة، وصولًا إلى دوره الهام بعد الاستقلال في ثورة البناء والتشييد.

كما كان لنا وقفات في هذا البورتريه المصور، لتسليط الضوء على أبرز المحطات التاريخية التي شهدتها الجزائر إبان الاستعمار الفرنسي، بالإضافة إلى شهادات حية من رفاق درب المجاهد. وعبر هذه الدراسة، سعى الباحث إلى تقديم صورة متكاملة عن حياة المجاهد الحملاوي، مستعرضًا تضحياته ومساهماته في مختلف مراحل الثورة وفي مرحلة ما بعد الاستقلال.

لهذا البورتريه، قمنا بوضع خطة منهجية تبدأ بمقدمة عن نوع البورتريه الصحفي المختار، ثم طرح الإشكالية التي تطرقت إلى الأحداث التاريخية الهامة أثناء الثورة التحريرية. **الكلمات المفتاحية:** بورتريه مصور، المجاهد عمر طبي المدعو الحملاوي، الثورة التحريرية.

Abstract

In this study, we aimed to trace the journey of the Mujahid Omar Tabi, known as Al-Hamlawi, who made numerous sacrifices in the struggle for Algeria's independence, and to document the stages of his revolutionary struggle against French colonialism. His revolutionary career was followed from his early involvement in the revolution, through the roles he was assigned during the revolution, up to his important contributions after independence in the construction and development phase.

This photographic portrait also highlights key historical moments that Algeria witnessed during the French colonial era, along with live testimonies from the companions of the Mujahid. Through this study, the researcher sought to provide a comprehensive picture of Al-Hamlawi's life, reviewing his sacrifices and contributions during the revolution and in the post-independence era.

For this portrait, we followed a methodological plan, starting with an introduction to the chosen journalistic portrait type, followed by the problem formulation that addressed the significant historical events during the liberation revolution.

Keywords: Photographic portrait, Mujahid Omar Tabi known as Al-Hamlawi, the Liberation Revolution.

خطة العمل

مقدمة

الإطار النظري

تعريف البورتريه

نشأة وتطور البورتريه

أنواع البورتريه

بنية البورتريه

الخصائص الفنية والشكلية للبورتريه

الفرق بين البورتريه والأنواع الصحفية

الإطار التطبيقي

1-السينوبسيس

2-مراحل إنجاز البورتريه

أولاً: مرحلة ما قبل التصوير

ثانياً: مرحلة التصوير

مرحلة ما بعد التصوير

التركيب النهائي

البطاقة الفنية للبورتريه

6-التقطيع الفني

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس المحتويات

الشكر والعرفان

الإهداء

خطة العمل

فهرس المحتويات

أ مقدمة

الإطار النظري

8 تعريف البورتريه

9 في الثقافة الغربية

10 في الثقافة العربية

10 نشأة وتطور البورتريه

12 أنواع البورتريه

12 بنية البورتريه

13 الخصائص الفنية والشكلية للبورتريه

14 الفرق بين البورتريه والأنواع الصحفية

الإطار التطبيقي

17 1- السينوبسيس

17 2- مراحل إنجاز البورتريه

18 أولاً: مرحلة ما قبل التصوير

18 التحضير

19 ثانياً: مرحلة التصوير

20 مرحلة ما بعد التصوير

20 أ- المشاهدة

21	ب- التركيب
21	هـ- المزج
22	التركيب النهائي
22	ج- التعليق
23	د- الموسيقى
23	البطاقة الفنية للبورترية
24	شارة البداية
25	شارة النهاية
26	6- التقطيع الفني
31	خاتمة
34	قائمة المراجع
37	الملاحق

مقدمة

مقدمة:

لا تزال الثورة الجزائرية الكبرى ضد الاستعمار الفرنسي قضية راسخة تلهم كبار الباحثين بمختلف تخصصاتهم، والباحثين في مجال علوم الإعلام والاتصال كغيرهم من العلماء الذين مازالوا الى يومنا هذا لديهم انشغال في ترسيخ تاريخ الجزائري من خلال المناسبات الوطنية، وباعتبار الثورة والكفاح المسلح أهم ضربة تلقتها الإمبريالية الفرنسية في كل تاريخها، كحركة مضادة، ومقاومة، تبرز من وجوده كمارسة سياسية وثقافية وهيمنة اقتصادية، توزعت على مساحات شاسعة من اليابسة لقد أخبرنا إدوارد سعيد في "الاستشراق" أن أوروبا (فرنسا) كانت تسيطر خلال النصف الأول من القرن العشرين على 85/100 من الأرض، وهي حقيقة كان بإمكانها أن تغير مجرى التاريخ العالمي لو استمرت هذه السيطرة، ولو منعت حركات التحرير من إنجاز إرساليتها التاريخية.

لقد كان الاستعمار الفرنسي أسوأ حادث في تاريخ الإنسانية حقا بصفة عامة والجزائريين بصفة خاصة، نتيجة الدماء التي سالت في ساحات المعارك، والجراح العميقة التي تركها الاستعمار الفرنسي في نفوس الجزائريين، مما اجبر الجزائريين على الكفاح بشتى الطرق من اجل تقرير المصير وأخذ الاستقلال.

ان الكفاح المسلح الذي ناضل به المجاهدون ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم كان نتيجة للسياسة الاستعمارية التي كانت تقوم بها ضد الشعب الجزائري، كما ان قيام الثورة ضد الاستعمار كان لحب الوطن والسعي الى خدمته وعدم التقاضي في تأدية الواجب اتجاه الوطن، هو من الاخلاق النبيلة التي كان يتصف بها المجاهدون بقلوبهم السليمة والنفوس العظيمة والتشبع بالقيم السامية والشهامة والكرامة والأصالة التي عرفها المجاهدون منذ نعومة أظفارهم وورثوها عن آبائهم وأجدادهم، ومن الشهداء الذين كانوا لهم كفاح ضد الاستعمار الفرنسي نجد الشهيد عمر طبي المدعو الحملاوي رحمة الله عليه، الذي خطى بدمائه ملحمة الحرية والكرامة وجسد اسمى معاني التضحية والفداء ضد الاستعمار الفرنسي

من اجل استرجاع السيادة الوطنية.

وعليه من خلال هذه الدراسة ارتأينا ان نقف على مسيرة الشهيد عمر طبي المدعو الحملاوي في هذا البورتري وقفة ليست للاستذكار الاسم والواقعة بل لاستحضار لمساره النضالي المتكامل ومعاناته تحت النيران الفرنسية، وإيمانه العميق بالقضية الجزائرية وإرادة التحرير وامتلاك الاستقلال، وهو ما يجسد الأم جيل وأمال الوطن، وتجعل منه رمزا اجتماعيا يجسد روح الشعب الجزائري في سعيه نحو الحرية، لذى جاءت هذه الدراسة التي تحمل في عنوانها بورتريه مصور حول الشهيد عمر طبي المدعو الحملاوي والتي تجلت إشكاليته في التساؤلات التالية:

- من يكون المجاهد عمر طبي المدعو الحملاوي؟
- متى ولد المجاهد عمر طبي المدعو الحملاوي؟ وأين؟
- ما هي ظروف التحاقه بالثورة؟
- ما هي المهام التي كلف به ا المجاهد عمر طبي المدعو الحملاوي؟
- ما هي الإسهامات التي قدمها المجاهد بعد الاستقلال خاصة في ثورة البناء والتشييد؟

- متى توفي المجاهد عمر طبي المدعو الحملاوي؟

أسباب اختيار الموضوع

الرغبة الشخصية في دراسة مثل هذه المواضيع والتي هي من ضمن تخصصنا

1. إبراز التضحيات الجسام التي قدّمها الشهيد عمر طبي المدعو الحملاوي في سبيل الوطن.

2. توثيق مساره النضالي باعتباره جزءاً من ذاكرة الثورة التحريرية.

3. تقديم نموذج بطولي يُلهم الأجيال الجديدة ويغرس فيها قيم الوطنية والإخلاص.

4. الجمع بين البعد التاريخي (التوثيق) والبعد الفني (البورتريه) في تناول شخصيته.

5. المساهمة في حفظ الذاكرة الجماعية وتعزيز الارتباط بتاريخ المقاومة.

6. تسليط الضوء على بعده الإنساني إلى جانب دوره الثوري.

أهداف الدراسة:

- معرفة من هو المجاهد عمر طبي المدعو الحملوي.
- معرفة متى ولد المجاهد عمر طبي المدعو الحملوي.
- معرفة ظروف التحاق الشهيد بالثورة.
- معرفة المهام التي كلف بها المجاهد عمر طبي المدعو الحملوي.
- معرفة الإسهامات التي قدمها المجاهد بعد الاستقلال خاصة في ثورة البناء والتشييد
- معرفة متى توفي المجاهد عمر طبي المدعو الحملوي.

أهمية الدراسة:

تكتسي الدراسة أهميتها في أنها تتناول موضوعا من المواضيع الهامة في التوثيق التاريخي من خلال المساهمة في حفظ سيرة الشهيد عمر طبي المدعو الحملوي كجزء من ذاكرة الثورة التحريرية، وتعزيز القيم الوطنية والروح التضامنية لدى الجمهور والجمع بين الصورة الفنية والسرد التاريخي، والاعتراف بتضحيات الشهداء وتخليد ذكراهم، وربط الأجيال الجديدة بتاريخها وتقوية انتماءهم للوطن كنموذج يُحتذى بها في الصبر والإصرار على تحقيق الحرية.

منهج الدراسة:

ان لاي دراسة منهج يمكن الاعتماد عليه في دراستنا تم الاعتماد على المناج التالية:
المنهج التاريخي وهو أحد المناهج العلمية المعتمدة في البحوث يقوم على دراسة الماضي وتحليل الأحداث والوقائع في سياقها الزمني من أجل فهمها واستخلاص العبر منها، هو منهج بحث علمي يعتمد على جمع المعلومات والوثائق المتعلقة بموضوع معين في الماضي، ثم تحليلها ونقدها وتفسيرها بطريقة علمية موضوعية، بهدف الوصول إلى حقيقة

الحدث التاريخي وفهم أسبابه ونتائجه،

وقد تم الاعتماد في دراستنا "بورترية حول سيرة الشهيد عمر طبي المدعو الحملاوي"، على المنهج التاريخي فإنه يفيدنا في جمع شهادات ووثائق عن حياته ونضاله، والتحقق من صحة المعلومات التاريخية، وربط مسيرته بسياق الثورة التحريرية الجزائرية، وإبراز أثر تضحياته في مسار الاستقلال الوطني.

المنهج الوصفي: وهو أحد أهم المناهج العلمية في البحوث الاجتماعية والإنسانية، ويُستخدم لدراسة الظواهر كما هي في الواقع بهدف وصفها وصفاً دقيقاً وتحليلها وتفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج علمية موضوعية، ويقوم على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بظاهرة معينة كما هي موجودة في الواقع، ثم تنظيمها وتحليلها بهدف فهم خصائصها واستخلاص العلاقات بين عناصرها، ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة فإنه يفيدنا في وصف حياته اليومية ونضاله كما ورد في الشهادات والوثائق، وإبراز خصائص شخصيته (الشجاعة، الصبر، الإيمان بالقضية...)، تحليل مسيرته في سياقها الاجتماعي والتاريخي، وتقديم صورة متكاملة تعكس واقعه كإنسان ومجاهد.

الدراسات السابقة

1- دراسة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال، بعنوان بورترية مصور

حول : العقيد محمد شعباني " القائد... الشاب " ، أنجزت من طرف الباحثين: نادية

بواربحة و فائزة عجابي، سنة 2151/2154 بجامعة ورقلة.¹

تم توظيف البورترية المصور لأنه الأقدر على إبراز ورسم مميزات وملامح شخصية

معينة، كما طرحت في هذه الدراسة التساؤلات الآتية منها:

- ماهي الظروف التي جاءت بمحمد شعباني لقيادة الولاية السادسة؟

- ماهي إنجازاته السياسية والفكرية والعسكرية؟

- ماهي أهم المحطات التاريخية لمحمد شعباني؟

- كيف كان موقف شعباني من قضية فصل الصحراء عن الشمال الجزائري؟

*النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة التي تناولت حياة وسيرة العقيد "محمد شعباني" قائد الولاية السادسة، أنها أكدت أنه قام بدور هام أثناء الثورة التحريرية وفي عهد الاستقلال، وناضل من أجل الجزائر وكان صاحب مشروع حضاري للارتقاء بالجزائر إلى مصاف الدول العربية والإسلامية، وكان للبيئة العربية الأصيلة والأسرة المناضلة التي نشأ فيها دور في زيادة وعيه بانتمائه الحضاري وكرهه للاستعمار، وكان من الأوائل الملتحقين بجيش التحرير، حيث تدرج في المسؤوليات ليصل بعدها إلى قائد ولاية بفضل كفاءته وشجاعته وإنسانيته، وقد كانت له نشاطات عسكرية وإعلامية، وكذلك عدة مواقف خاصة قضية فصل الصحراء عن الوطن، لكنه تعرض للظلم أثناء محاكمته، فكانت النتيجة الأكثر أهمية في هذا البورتريه هي إبراز دور هذا القائد ومساهمته في الثورة التحريرية.

• حيث تضمنت هذه الدراسة جانباً نظرياً وجانباً تطبيقياً للمادة المصورة والمراحل المتعددة لإنجازها، فكانت أوجه الاستفادة في هذه الدراسة هي في طريقة إنجاز البورتريه والإطار المنهجي وأهم النقاط التي تم تناولها في جانب السيرة الذاتية، وكيفية إنجاز الإطار التطبيقي أي أهم الخطوات لإنجاز البورتريه.

2-دراسة لنيل شهادة الماجستير في قسم علوم الإعلام والاتصال، بعنوان: روبرتاج مصور حول: إسهامات الجنوب الجزائري في الثورة التحريرية، أنجزت من طرف الطالبين الحاج عبد الله عبيدي وطارق مرزوق، سنة 2154-2151 بجامعة قاصدي مرباح ورقلة. (الحاج عبد الله عبيدي وطارق مرزوق، روبرتاج مصور حول: إسهامات الجنوب الجزائري في الثورة التحريرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2025/2024)

انطلق الطالبان من إشكالية تساؤلية تدور حول إسهامات الجنوب الجزائري في الثورة التحريرية، معتمدين في ذلك على الوثائق والمصادر التاريخية إضافة إلى الشهادات الحية، موظفين المنهج الوصفي والتاريخي وتطرقت في هذه الدراسة إلى جانبين اثنين هما: الجانب النظري والجانب التطبيقي على شكل روبرتاج والذي يعتبر النوع الصحفي الأصدق والأفضل للتعبير عن أي واقع يريد الصحفي نقله أو التعبير عنه.

تناول هذا الروبرتاج أهم المحطات التاريخية التي تدل على مدى مساهمة الجنوب في الثورة التحريرية، كما تم توظيف بعض الشهادات الحية التي أكدت على مصداقية الحدث، وهذا ما تم الاستفادة منه وهو حسن اختيار أحسن اللقطات الحربية وتركيبها حسب التسلسل التاريخي، كما تم الاستفادة أيضاً من استخدام تقنية التصوير وكذا توظيف بعض زوايا التصوير وأنواع اللقطات.

دراسة لنيل شهادة الماجستير في قسم علوم الإعلام والاتصال، بعنوان: روبرتاج مصور حول: بورتريه مصور حول المجاهدة راجع الطايعة، أنجزت من طرف الطالبين دواوي سعاد وغوقالي أسماء، هدف الدراسة هو معرفة الدور الذي قامت به المرأة الجزائرية أثناء الثورة التحريرية ومدى التضحيات التي قدمتها خاصة في الجنوب، وذلك من خلال شخصية المجاهدة راجع الطايعة المدعوة خديجة، فتناولنا هذا الموضوع في قالب البورتريه الذي يمكننا من استعراض خصائص هذه الشخصية والحكي والوصف عنها أكثر، كما استخدمنا في هذه الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي وذلك لطبيعة هذا الموضوع، فتوصلنا لعدة نتائج منها: أن المجاهدة راجع الطايعة قدمت عدة تضحيات في سبيل تحرير الوطن، حيث تركت مقاعد الدراسة والتحققت بصفوف جيش التحرير الوطني في الجبل وهي لا تتجاوز سن الـ 13، وكان أهم دور لها أثناء الثورة هو مجال التمريض، حيث تبوأ مراكز قيادية ضمن قيادة العقيد لطفي، وكان للبيئة الثورية التي نشأت فيها المجاهدة دور كبير في إلحاقها بالثورة، وبعد الاستقلال ساهمت المجاهدة راجع الطايعة في ثورة البناء والتشييد.

الإطار النظري

تعريف البورتريه:

كلمة "بورتريه" هي كلمة فرنسية الأصل تعني صورة شخصية (أحمد حسين أوصيف، 2014، ص 11).

يعود مفهوم البورتريه إلى عالم الرسم الزيتي، وكان من أبرز الرسامين الروس (1856-1911)، حيث بدأ لأول مرة كرسماً انطلافاً من لوحته الشهيرة التي وصف فيها إحدى الفنانات الروسيات وهي على خشبة المسرح. ولكن هذا لا يعني أن البورتريه دخل على ثقافتنا العربية، فالتزاحم والسي، رغم حجمها الكبير، إلا أنها في حقيقة الحال تعكس جزءاً من هذا النوع في شكله الحالي (ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، دار الخلدونية، ط2، الجزائر، 2009، ص 193).

فن البورتريه هو فن رسم الشخصية من وجهة نظر الرسام في شخصية الإنسان الذي يرسمه. يعتبر فن البورتريه أحد أنواع الرسم التي ينظر إليها الفنانون على أنها معقدة لاعتمادها على تقديم الشخصية عبر ملامح الوجه (صلاح محمد إبراهيم، 1988، ص 26).

نوع صحفي قائم أساساً على تقديم وقائع آنية من الحياة الشخصية لفرد معين يقف لسبب ما في دائرة الضوء. كيف تنمو شخصية هذا الفرد وتتطور وتكتمل، وما هو سلوكه في بيئة معينة وشروط معينة إبان مرحلة تطور تاريخية معينة. إن الأسلوب هو العنصر البارز في هذا النوع الصحفي (نصر الدين العياضي، 2007، ص 184).

البورتريه المصور Photographic Portrait هو تصوير شخص أو مجموعة من الأشخاص بواسطة الكاميرا. وبشكل عام، يعتبر البورتريه المصور تصويراً توثيقياً أو فنياً للشخصيات، حيث يهدف إلى التقاط جوانب معينة من شخصية الشخص المصور، سواء كانت جوانب عاطفية أو ثقافية أو جسدية. (بلعزوق حمزة وبلقاضي عبد الشافي، 2024، ص 07).

يعود مفهوم البورتريه الى عالم الرسم الزيتي كان الذي يعتبر من أبرز الرسامين الروس 1856-1911، حيث بدأ أول مرة كرسماً انطلاقاً من لوحته الشهية التي وصف فيها إحدى الفنانات الروسيات وهي على خشبة المسرح، ولكن هذا لا يعني ان البورتريه دخل على ثقافتنا العربية فالتزاحم والسي رغم حجمها الكبير إلا أنها في حقيقة الحال تعكس جزءاً من هذا النوع في شكله الحالي. (ساعد ساعد، 2009، ص 193)

كما يعد نوعاً صحفياً قائماً بذاته يركز على شخصية فاعلة في المجتمع بسبب موقف أو فعل أو صفة عصامية، أسلوبه يقوم على الوصف والسرد والحكي، فهو دعوة لنمذجة أو صورة قدوة للغير. وهو أيضاً نوع صحفي قائم أساساً على تقديم وقائع آنية من الحياة الشخصية لفرد معين يقف لسبب ما في دائرة الضوء. كيف تنمو شخصية هذا الفرد وتتطور وتكتمل، وما هو سلوكه في بيئة معينة وشروط معينة إبان مرحلة تطور تاريخية معينة، إن الأسلوب هو العنصر البارز في هذا النوع الصحفي. (نصر الدين العياضي، 2007، ص 184)

في الثقافة الغربية:

1. يقول "ميشال فوا رول" إن البورتريه يهدف إلى التعريف بالعيش والتعامل مع الناس، وطريقة تفكيرهم وأعمالهم ومشاريعهم وغير ذلك.
2. جاء في كتاب *Sous la direction lexicale la passe* أن مادة صحفية ترسم شخصية ما، بإبراز ملامحها، مميزاتها البيولوجية، تصريحاتها، طريقتها الخاصة في الحياة، مظهرها الجسدي، تُحرر بأسلوب رائع وتسمى تارة *Profil*.
3. وفي *lexique des termes de presse* مادة صحفية متخصصة لشخصية مدعمة بصورة فوتوغرافية. (ساعد ساعد، 2009، ص 193)

في الثقافة العربية:

البورتريه هو فيلم مصور عن شخصية، وفي الرسم والفن التشكيلي والنحت والنقش والفوتوغرافية هو الصورة الحية التي تمثل وجه شخص ما. أما في الأدب فهو ذلك النوع الذي ظهر في القرن السابع عشر والذي يعتمد أسلوب الوصف بغرض إبراز حياة الأديب وأعماله. لإعداد البورتريه عن شخصية معينة في الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون والسينما، لابد من التقرب من الشخصية واستجوابها بعدما نكون قد جمعنا أكبر عدد من المعلومات الشخصية والعائلية والمهنية والخاصة بها. (ساعد ساعد، 2009، ص 193)

نشأة وتطور البورتريه:

اكتشف الإنسان في وقت مبكر من تاريخ الإنسانية أن الوجه يملك قدرات كبيرة على كشف سريرة الإنسان والتعبير عنها على النحو الأفضل والأمثل. فجدران الكهوف التي كانت السكن الأول للإنسان تزخر بآثار الرسوم والصور الوجهية، حيث كانت هناك العديد من الأعمال الفنية التي تناولت الشخصية الإنسانية بسمات وخصائص تشكيلية وتعبئة سليمة ومتميزة. قبل آلاف السنين، قام المصريون برسم الوجه البشري، حيث كان ذلك مدفوعاً بحس عقائدي كان يمتلكه "العودة إلى الحياة"، بدليل قيام الفرعنة بدفن الميت ومعه جملة من الأشياء التي يحتاج إليها حين يعود إلى الحياة من جديد، ومنها صور وتمائيل وصور ومنحوتات تمثل الإلهة الفرعونية. حيث أن أقدم بورتريه وصل إلينا كان لحاكم "نبوخذ نصر"، ثم اكتشفت بورتريهات أخرى في مصر في منطقة الغيوم.

كما عرف الإغريق القدماء فن الصور الشخصية ونفذوها بدوافع وصيغ مختلفة مما كان للمصريين القدماء. فقد عاشت الأعمال الفنية الإغريقية بين الناس وفي أرض الواقع، في الشوارع والحدائق والساحات، والقصور والأبنية، حيث تعقد المهرجانات، وتقام المسارح، ومنابر الخطابة، وتدار المناقشات والحوارات.

أما في بلاد ما بين النهرين، فقد نال البورتريه أو فن الصورة اهتمامًا ملحوظًا من الرسامين والنحاتين، فكان توثيقًا وتاريخيًا لأحداث وشخصيات بارزة، نفذ بأسلوب بسيط ومختزل لكنه مستوعب للملامح والهيكل العام، والفكرة. على الرغم من حيادية التعبير مثلها مثل الصورة الشخصية في الفن المصري القديم، حيث كان لا يجوز للفنان إظهار عواطفه ومشاعره الذاتية. (الجريدة الرسمية، 1999، ص4)

أما روما التي حكمها القياصرة ومعها الإدارة المتجانسة للإمبراطورية، فقد أنتجت فنًا إمبراطوريًا متجانسًا بدرجات متفاوتة، صار مع مرور الوقت متحكمًا بالأذواق، لأنه كان يضم بداخله جميع الاتجاهات الأكثر تقدمية. بالتدريج، تطور فن الصورة الشخصية، حيث ساعده في ذلك ارتباطه بالتراث اليوناني القديم، ومنه ظهر البورتريه الروماني. فالرومان كانوا يصنعون التماثيل ويوزعونها على الأقاليم التابعة لإمبراطوريتهم.

وكان التصوير الحاسم بين تصوير الشخصيات عند الرومان وعند اليونان هو أن الأخير كان يستهدف غرضًا واحدًا، هو أن يُستخدم في الآثار الضخمة العامة، على خلاف الرومان حيث كان استخدامه للبورتريه تلبية للحاجات الفردية. (ناصر عراق، 2006، ص 10)

وكانت بداية تطور البورتريه في عصر النهضة الأوروبية، ومركزها إيطاليا في بداية القرن الخامس عشر، إذ استعاد الفن الجديد روحية الحضارة اليونانية القديمة، واتخذ من الإنسان مادته الرئيسية مما مهد لانتشار فن الصورة الشخصية العادية، ولا سيما بعد التطور العلمي وظهور البرجوازية الكبيرة والوسطى التي تبنت الفنون وشجعتها.

بعد هذا العرض لتاريخ تطور ونشأة البورتريه يظهر لنا جليًا أن الفن التشكيلي والرسم الزيتي كان لهما بالغ الأثر في احتضان البورتريه كفن قائم بذاته.

وحسب الدكتور "نصر الدين العياضي"، فإن البورتريه دخل إلى الأدب في القرن السابع عشر وتطور كشكل متميز في القرن التاسع عشر تحت عنوان البورتريه الأدبي، ومنها انتقل إلى عالم الصحافة ليصبح نوعاً صحفياً مستقلاً ومتميزاً.

ولعل سبب دخوله إلى عالم الصحافة يرجع إلى وجود نفس الاهتمام الذي يوليه الفن التشكيلي، والأدب والصحافة للأشخاص. الفرق يكمن في أن الصحافة استبدلت الريشة والألوان الزيتية بالقلم والكلمة والميكروفون والكاميرا أيضاً. (ناصر عراق، 2006، ص 11)

أنواع البورتريه:

يقع البورتريه في نقطة تقاطع البعدين الذاتي والموقعي ويأخذ عدة أشكال بالنظر إلى حجم حضور هذين البعدين. وقد صنفت هذه الأشكال إلى ما يلي:

1. **البورتريه الكلاسيكي:** وهو النوع الذي يسجل المراحل الأساسية في المسار المهني لشخصية ما، وينتج عادة عندما تتم ترقيتها إلى منصب أو بمناسبة نجاحها أو حصولها على جائزة أو تكريم كبير.

2. **البورتريه الحميمي أو النفسي:** هو النوع الذي يكتب بحميمية وعاطفة جياشة، حيث تكون العلاقة بين موضوعه والصحافي قوية وتغوص في ذاتيته.

3. **البورتريه الروبورتاج:** هو النوع الذي يرسم الشخصية ونشاطها بطريقة غير مألوفة وغير تقليدية. نكتب صورها وأقوالها، وأحسن مثال على هذا النوع من البورتريه ما نشرته صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية في صفحتها الأخيرة. (نصر الدين العياضي، 2007، ص

(192)

بنية البورتريه:

1. **عنوان البورتريه:** يأتي عنوان البورتريه مرتبطاً بصورة الشخصية المراد الكتابة عنها، ويكون في الغالب عنواناً مرتبطاً بعنوان ثانٍ، مثل "بومدين: تاريخ ونضال". وتختلف

صورة الشخصية حسب المتوفر لدى هيئة التحرير. مؤخرًا، أصبح يتم التركيز غالبًا على الصورة الكبيرة وتكون فيها الشخصية في حركة، كما نراه في الصحافة والتلفزة، بينما تركز الإذاعة على التصوير المسموع لحركات الشخصية.

2. **المقدمة:** مقدمة البورتريه قد تنطلق من مرحلة الصفر للشخصية أو من لحظة حاسمة أخرى في حياتها أو ما يمكن تسميته بالمنعرج، سواء في حياة الرياضي أو السياسي أو غير ذلك.

الجسم: يقوم جسم البورتريه على الوصف والحكي والسرد. هذه الثلاثية تحترم دائمًا السياق التاريخي للأحداث المرتبطة بالشخصية الفاعلة.

الخاتمة: تكون الخاتمة في الغالب تقديم هذه الشخصية كقدوة ونموذج في المجتمع. (ساعد ساعد، 2009، ص 197)

الخصائص الفنية والشكلية للبورتريه:

يستحسن أن يكون في البورتريه بعض الخصائص من حيث الشكل حتى يظل متميزًا كنوع صحفي فريد من نوعه، وهي:

• أن يكون له اسم ثابت في الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة حتى يتعود الناس عليه، مثل "شخصية الأسبوع" أو "ناس وحكايات"، وغيرها من التسميات التي يجب أن تبقى ثابتة حتى يتعود الجمهور عليها ويقوم بينها وبينها علاقة حميمية، ويتعود على متابعتها، لكي تستطيع الوسيلة الإعلامية أن تخلق جمهورًا للبورتريه. (محمد لعقاب، 2010، ص 179)

• مكان ثابت في الجريدة وزمن ثابت في الإذاعة والتلفزيون. كذلك، من أجل جمهور البورتريه، يشترط أن يكون لهذا النوع الصحفي مكان ثابت في الجريدة، أي في صفحة محددة لا تتغير، وفي زاوية معينة لا تتغير. ويشترط أن يكون زمن بثه في الإذاعة والتلفزيون ثابتًا ولا يتغير انتظام موعد الصدور أو البث.

- يشترط أيضًا أن يتم توقيع البورتريه باسم الصحفي الحقيقي أو باسم شهرته الذي تعود أن يكتب به البورتريه، كما أسلفنا بقيمة كاتبه.
- يُحبد في الصحافة إرفاق البورتريه بصورة فوتوغرافية حتى تزيد من قدرة البورتريه على رسم الشخصية. (محمد لعقاب، 2010، ص 179)

الفرق بين البورتريه والأنواع الصحفية:

هناك عدة أنواع صحفية تعتمد على الشخصيات، لكنها توجد فروقات بينها:

1. **بين البورتريه والروبورتاج:** هناك العديد من الفروقات بين البورتريه والروبورتاج خاصة عند الكتابة عن الأماكن، ونلخصه فيما يلي:
 - يعتبر الواقع المعيشي والأحداث والوقائع مصدر الروبورتاج، بينما الأشخاص وبعض الأماكن وحدهم هم مصدر البورتريه. أي أن الروبورتاج يلتصق بالواقع بينما البورتريه بالأشخاص.
 - الشخص في الروبورتاج ليس مقصودًا في ذاته، إنما نجمع منه المعلومات فقط، بينما الشخص في البورتريه مقصود لذاته.
 - الروبورتاج ينقل ويصف، بينما البورتريه يحكي ويصف. (محمد لعقاب، 2010، ص 185)

2. **بين البورتريه والحديث الصحفي:** يختلف الحديث الصحفي عن البورتريه في نقاط كثيرة تتجلى أكثر في النقاط التالية:

- تسعى الأحاديث الصحفية إلى استجواب الشخصيات قصد تسليط الأضواء الكاشفة عليها، بينما لا يكتفي البورتريه بقبالة الشخصية فقط، بل يلتقي بعارف هذه الشخصية وزملائها وأهلها للترود بالمعلومات وكل ما من شأنه أن يبرز الشخصية المختارة بنظور يختلف عن منظور الحديث الصحفي.

- يملك الحديث الصحفي قيمة وثائقية فهو أشبه بالنقل الرسمي لأقوال الشخصية، فهو لا يحيد عنها قيد أنملة، بينما البورتريه هو الرسم المتقن لملامح الشخصية انطلاقاً من رؤية الصحفي الخاصة لها وهي الزاوية المشحودة بقدر من الذاتية.
- لا يأخذ كاتب البورتريه كل أقوال الشخصية توخيًا للأمانة، وبشكل متسلسل، ينتقي بعض الأفكار والعبارات فقط متحفظاً بطريقة يضعها ويسوقها على ضوء المعلومات المتعلقة بالشخصية المذكورة، ويرمجها بنظريته الخاصة لها.
- يقوم الحديث الصحفي على الحوار والنقاش، إنه أخذ ورد بين الصحفي والمتحاور، بينما لا يركز البورتريه على الأسئلة. (محمد لعقاب، 2010، ص 186)
- 3. **بين البورتريه وتقرير عرض الشخصيات:** هناك نوع من التقارير يهتم بالشخصيات مثل البورتريه تمامًا، وهو تقرير عرض الشخصيات، لكن هناك اختلاف جوهري بين هذا التقرير والبورتريه من النواحي التالية:
 - أن التقرير يقدم معلومات موجزة عن شخصية معينة، بينما يقوم البورتريه برسم ملامح هذه الشخصية الظاهرة والباطنة، الفيزيائية والروحية.
 - يرتبط تقرير عرض الشخصيات بالحدث في معظم الأحيان، بينما ليس بالضرورة أن يرتبط البورتريه بالحدث.
 - يمكن لأي صحفي أن يكتب تقريراً عن شخصية معينة، بينما يشترط في كتابة البورتريه أن يكون الصحفي ذو خبرة وكفاءة معقولة. (محمد لعقاب، 2010، ص 185)

الإطار التطبيقي

1- السينوبسيس:

يعتبر السينوبسيس من المقدمات الموجزة التي يقدم من خلالها الباحث بداية عمله من خلال تعريف الجمهور بأهم الأفكار والمحاور والشخصيات التي سوف يتطرق إليها، وإعطاء صورة عامة أو فكرة أولية عن الموضوع.

وفي موضوعنا هذا، ارتأينا أن نفتح هذا البورتريه مجالاً لتسليط الضوء على شخصية المجاهد عمر طبي المدعو الحملاوي، أحد أبناء الجزائر الذين انخرطوا مبكراً وحملوا السلاح دفاعاً عن الحرية والكرامة ضد الاستعمار الفرنسي، والذي وُلد ونشأ في بيئة ريفية متشعبة بالروح الوطنية. كان لأبيه رحمه الله دور في غرس حب الوطن فيه والاستعداد للتضحية من أجله، وشرب قيم النضال والإصرار على استرجاع الحرية. إلتحق وانخرط في صفوف الجيش التحرير الوطني، وشارك في عدة معارك حاسمة وبطولية، وقدم العديد من التضحيات الجسيمة، وساهم في عدة عمليات فدائية. ولم تثنِ المجاهد عمر طبي المدعو الحملاوي الملاحقات ولا التضحيات والمعاناة في السرية والمطاردة أمام التعذيب والقهر من مواصلة الكفاح حتى تحقق الاستقلال. ليبقى اسمه بارزاً وشاهدًا حيًا على قوة الإيمان والوفاء بالوطن، وملهمًا للأجيال القادمة. وهذا ما يجسد لنا الهدف الأساسي في هذا البورتريه، الذي يبرز الوجه الإنساني للمجاهد وخلود رسالته في ذاكرة الأجيال القادمة، وأن تكون حاضرة في كل المناسبات الوطنية، وتبين دور المجاهد خلال الثورة التحريرية وما قدمه من تضحيات في سبيل تحرير الوطن في الجزائر، واتخاذة قدوة حسنة في الكفاح والمساهمة في بناء الوطن.

2- مراحل إنجاز البورتريه:

إن البورتريه يُعدّ من الأشكال التعبيرية المميزة التي تهدف إلى تقديم صورة متكاملة عن شخصية معينة، تجمع بين المعلومات الموضوعية والبعد الإنساني. ولتحقيق ذلك، فقد مر إنجاز هذا البورتريه بعدة مراحل متكاملة، والتي سنحاول أن نُقدّم فيها البورتريه بأسلوب يجمع بين السرد الموضوعي والتعبير الفني، من أجل منح الجمهور صورة متكاملة وواقعية

عن الشخصية موضوع البورتريه التي تتمثل في المجاهد عمر طبي المدعو الحملاوي. ولقد تجلت هذه المراحل فيما يلي:

أولاً: مرحلة ما قبل التصوير:

تعتبر مرحلة ما قبل التصوير من أهم المراحل والخطوات الأساسية في إنجاز البورتريه، لأنها تحدد جودة الموضوع الذي سوف يعالجه الباحث، وأن جميع المراحل اللاحقة تبنى عليها. حيث يتم في هذه المرحلة التفكير وتنظيم مسبق لعملية التنفيذ، وتحديد أهداف البورتريه، واختيار الشخصية، وضبط زاوية المعالجة، فضلاً عن جمع المعطيات الضرورية التي تمنح العمل مصداقيته وعمقه، ورسم الإطار العام للبورتريه وتحديد مساره الفني والموضوعي، مما يجعلها بمثابة الخطة التأسيسية التي تضمن نجاح التصوير وتكامل عناصر البورتريه. ولقد تم إجراء هذه المرحلة وفق الخطوات التالية:

التحضير:

تعتبر مرحلة التحضير في البورتريه ذات أهمية بالغة، لأنها تمثل الخطوة التي يتم فيها رسم الملامح الأولى لهذا العمل التوثيقي. ففي هذه المرحلة يُختار الباحث المنهج المناسب لتقديم شخصية المجاهد، وتُجمع المعلومات التاريخية من شهادات وكتب ووثائق أرشيفية وشهادات العائلة وأصدقاء المجاهد. كما تُحدد الزاوية التي سيبرز من خلالها مساره النضالي والإنساني. وهذا التحضير لا يقتصر على الجانب المعلوماتي فقط، بل يشمل أيضاً إعداد الخطة السردية والفنية التي تضمن عرضاً متماسكاً وصادقاً لسيرة رجل المجاهد الذي قاوم الاستعمار بإرادة راسخة، ليبقى اسمه شاهداً على التضحية والوفاء للوطن.

وفي موضوعنا البورتريه هذا الذي وقع اختيار موضوعه وتحديد محتواه على شخصية المجاهد عمر طبي المدعو الحملاوي رحمه الله، وبعد الاتفاق على الموضوع من قبل الإدارة والمشرف وتحديد النقاط التي سوف نركز عليها، بدأنا في جمع المعلومات حول شخصية المجاهد من حيث حياته وأعماله واهتماماته بمراجعة الكتب والمراجع والاطلاع على الأنشطة

السمعية البصرية من القنوات المختلفة ومن شبكة الإنترنت، مع إجراء لقاءات مع عدة جهات وشخصيات من المجاهدين الذين يعرفون سيرة المجاهد، والاطلاع على بعض الوثائق التي دوّنها من خلال التصوير لبعض الصور. منها الذهاب إلى بيت المجاهد عمر طبي المدعو الحملاوي في بيته رحمه الله، حيث كانت لنا لقاءات مع ابن المجاهد. وبعد الحصول على بعض المعلومات الأولية كانت الجولات الميدانية لاحقاً لجمع أكبر قدر من المعلومات والحصول على الوثائق وكذا البحث عن شهود عيان، ومديرية المجاهدين ومتحف المجاهد والإذاعة الجهوية الوطنية ومنظمة أبناء المجاهدين بولاية المسيلة. وقمنا بتصوير بعض الصور والأرشيف الموجودة لديهم.

ثانياً: مرحلة التصوير:

تعتبر مرحلة التصوير في البورتريه من أهم المراحل العملية في إنجازها، وهي اللحظة التي تتحول فيها الأفكار والخطط إلى واقع ملموس في إبراز الموضوع للبورتريه بالصورة وبالكلية. ومن أجل تنفيذ عملية التصوير، قمنا بتحديد موعد مع الجهات التي حددناها على أننا سنبدأ معهم التصوير، والتي كانت بداية التصوير كما يلي:

ذهبنا يوم السبت 1 جويلية 2025 إلى بيت المجاهد "عمر طبي المدعو الحملاوي" استقبلنا نجله "رشيد طبي" الساعة 10:33 صباحاً، رحب بنا بكل فرح وسرور، وبعد هذا الترحيب باشرنا مباشرة في إجراء المقابلة معه وحصلنا على بعض المعلومات عن أبيه المجاهد والتي قمنا بتسجيلها بالصوت والصورة.

وفي اليوم التالي الموافق الأحد 24 جويلية 2025، كان لنا حوار مع البروفيسور "كمال بيرم" باحث بتاريخ الجزائر الذي سرد وروى لنا بعض المعلومات عن المجاهد عمر طبي المدعو الحملاوي في كفاحه مع الجيش، جبهة التحرير الوطني. كما تم في نفس اليوم لقاء مع مدير المجاهدين السيد "بشيري عبد الوهاب" الذي زودنا ببعض الوثائق عن حياة وكفاح المجاهد في الثورة، ثم أجرينا اتصالاً هاتفياً مع رئيس منظمة المجاهدين السيد "خزاري

محمد"، والذي أعطى لنا كذلك معلومات عن سيرة المجاهد في الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي.

ثم ذهبنا يوم الثلاثاء 26 جويلية 2025 إلى إذاعة المسيلة التي زودتنا ببعض الحصص التي بثت عن حياة المجاهد عمر طيبي المدعو الحماوي. وبعدها كانت لنا زيارة إلى متحف المجاهد بولاية المسيلة حيث تم تزويدنا ببعض الصور لكفاح المجاهد في الثورة التحريرية.

مرحلة ما بعد التصوير:

تعد مرحلة ما بعد التصوير من الخطوات الأخيرة والحاسمة في إنجاز البورتريه، ويصاغ فيها كعمل فني مكتمل يمزج بين المعلومة والبعد الفني ليصل إلى الجمهور في صورة مؤثرة ومقنعة. حيث يتم في هذه المرحلة تحويل المادة الخام التي جُمعت خلال التصوير إلى عمل متكامل وجاهز للعرض، من خلال التطرق إلى مرحلة الانتقاء والاختيار، أي المشاهدة، والتركيب، والتعليق، والمزج، والموسيقى، وتصميم الجريك، والتقطيع التقني.

أ- المشاهدة:

تعد هذه الخطوة من الخطوات الأساسية حيث يتم فيها إعادة النظر في كل ما جُمع من معلومات قبل الصياغة النهائية، وهي من المراحل الدقيقة التي تضمن سلامة العمل وجودته. وقد تم في هذه المرحلة بمراجعة ومشاهدة كل المعلومات التي تحصلنا عليها من الجهات المعنية والتحقق من صحتها ومطابقتها مع المصادر الموثوقة لتجنب الأخطاء عدة مرات بدقة وتركيز. بدأنا في انتقاء المعلومات وتحديد واختيار الصور واللقطات الأكثر تعبيراً عن شخصية المجاهد، واختيار العبارات والوصف الأكثر دقة وعمقاً التي تخدمنا وتساعدنا في معالجة الموضوع. وكذلك قمنا بمراجعة النص للتأكد من خلوه من الأخطاء اللغوية وتنسيق الأسلوب ليكون واضحاً وسلساً مع الحفاظ على البعد الجمالي للبورتريه.

ب- التركيب:

هو عملية الحذف التي قد تُجرى بداية على الورق عندما يريد المخرج الحذف أو تعديل النص أو تقديم أو تأخير بعض الأحداث أو حذف حوار طويل وتعويضه بأقل وأدل. وقد يجري بالاتفاق مع الكاتب، وهو الأفضل. أما التركيب الثاني فهو الذي يُجرى في الكونتروال بعد التسجيل، وهو الآن أسهل بكثير مما كان عليه من قبل عندما كانت تستعمل الأشرطة. أما الآن فهي عملية تحتوي على الكمبيوتر. (يعقوب طالب، 2012، ص 399)

ويعرف التركيب بأنه عملية تقنية يقوم بها المركب وهي بمعنى تهذيب الفيلم أو شريط الفيديو باستبعاد اللقطات غير صالحة من حيث المضمون والنوعية وإضافة لقطات ما أو تبديل وترتيب لقطات. (عزت محمد، 1984، ص 215)

والتركيب أيضا المصطلح الذي يطلق في السينما والتلفزيون على عملية فنية يجرى فيها ترتيب اللقطات والمشاهدة وتتابعها بطريقة معينة، ويعد أسلوب فني يعرض عملا أو اللغة المصورة التي تعبر عن الأسلوب الفني الذي اختاره المخرج ليعرض من خلاله عملا فنيا على الشاشة. (الخلفي طارق، يسرى جهان، 2000، ص 217)

فارتأينا ان تكون الموسيقى المختارة لموضوعنا موسيقى وأغاني ثورية حماسية تتناسب مع موضوع البورتريه، وذلك لإبراز الكفاح والجهاد الذي قام به المجاهد "رشيد طبي" فتنوعت الطبع وتناوبت بما يتناسب مع الموضوع.

ه- المزج :

مرحلة المزج هي أصعب المراحل في الإخراج لكونها تتطلب دقة كبيرة في التنسيق بين الصوت والصورة وهي عملية إدخال صوت أو عودة أصوات على الصورة كالموسيقى والتعليق وكذا المؤثرات الصوتية والأحداث الطبيعية مع مراعاة الموازنة الفنية بين كافة المستويات المختلفة. (آيت الحاج أمينة، 2015، ص 104)

التركيب النهائي :

في هذه المرحلة قمنا بالتدقيق الجيد لكل شريط من أشرطة برنامج التركيب رفقة أخصائي في مجال التركيب حيث أعاننا على إعداد إشارة البداية والنهاية وشريط الأسماء وإخراج المادة الإعلامية بعد ان أصبحت لائقة للعرض. (آيت الحاج أمينة، 2015، ص 104)

ويرى الدكتور احمد زكي بدوي ان الم ونتاج أو التأليف الفني المبدع هو عملية فنية خلافة لاختبار وترتيب وتوليف وتسلسل المناظر والأصوات لإخراج الفيلم في صورته النهائية بشكل إبداعي جديد يتضمن هذا النوع من التوليف تعديلا للواقع والحقيقة في معظم الأحيان. (شبلي كرم، 2008، ص12)

ففي هذه المرحلة بعد مشاهدة المادة الإعلامية الخام، ترتيبا وضبطها قمنا بإدخالها في برنامج رقمي على جهاز الكمبيوتر (sony viga- wseedition) فكان لابد من اختزال وتوظيف اهم المشاهد واللقطات وترتيبها حسب سيناريو المعدلة مسبقا وتم التركيز على بعض المحطات المهمة التي يستحق منا تسليط الضوء عليها أكثر من غيرها.

ج- التعليق:

يأتي التعليق دائما على الأخبار والأحداث بهدف توضيح الأمور وتصويرها وتفسيرها. ويكون للتعليق مساحة خاصة في الإخراج تبعاً للمواضيع. فهناك سياسة، علمية، واقتصادية، واجتماعية. (نسيم الخوري، 2009، ص111-112)

التعليق هو المادة المنطوقة التي تصاحب لقطات الفيلم وتعطي الصورة معنى متكاملًا تستهدف إيصالها إلى الجمهور. (فلاح كاظم المحنة، 2005، ص144)

د - الموسيقى:

تعد عاملاً في إسباغ المسحة التعبيرية اللازمة على الكلمة المنطوقة، وتختار للتعبير عن فكرة معينة أو رسم جو مقصود أو للمساعدة على إكمال الصورة المطلوبة، وكذا تحريك عملية التخيل لدى المستمع. (آيت الحاج أمينة، 2015، ص 103)

البطاقة الفنية للبورترية:

الموضوع: بورترية مصور بعنوان المجاهد عمر طبي المدعو "الحملوي" كفاح رجل

المدة:

إشراف الدكتور: يوسف عبد العالي

إعداد وتقديم: حريزي نور الدين

تصوير : حريزي عبد النور + رشيد طبي

وحوار: حريزي عبد النور

مونتاج وتركيب: حريزي عبد النور

الجنيريك والكتابة الالكترونية: حريزي عبد النور

الكاميرا المستعملة: كانون x60 + هاتف نقال سامسونق ultra 23

الجمهور المستهدف: الجمهور العام

تاريخ الإنجاز: 2025

شارة البداية:

جامعة محمد بوضياف المسيلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الأعلام

والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بورترية مصور حول المجاهد عمر طبي المدعو الحملوي

إعداد وتقديم الطالب: حريزي نور الدين

تصوير وحوارا: حريزي عبد النور

تركيب: حريزي نور الدين

النص: حريزي نور الدين

تعليق: حريزي نور الدين

اشراف الدكتور: يوسف عبد العالي

السنة الجامعية: 2025-2026

شارة النهاية:

تابعتم بورتريه مصور حول المجاهد عمر طبي المدعو الحملوي

إعداد وتقديم الطالب: حريزي نور الدين

تصوير وحوارا: حريزي عبد النور

تركيب: حريزي نور الدين

النص: حريزي نور الدين

تعليق: حريزي نور الدين

اشراف الدكتور: يوسف عبد العالي

السنة الجامعية: 2025-2026

الإطار التطبيقي

6- التقطيع الفني

شريط الصوت				شريط الصور			رقم اللقطة	
الضوضاء	الموسيقى	الحوار	التعليق	زاوية التصوير	حركات الكاميرا	محتوى اللقطة		المدة
/	موسيقى هادئة	/	/	/	/	جنيريك البداية	64 ثانية	1
/	موسيقى هادئة	/	نبذة عن حياة المجاهد الراحل عمر طبي المدعو الحملاوي	متحركة	قريبة	لقطات من المشاهد (مقدمة على حياة البطل الراحل عمر طبي المدعو / الحملاوي	1دو8 ثواني	2
/	/	حوار	/	ثابتة	قريبة	تصريح ابن المجاهد عن حياة والده الراحل عمر طبي	38 ثانية	3

الإطار التطبيقي

/	/	حوار	/	ثابتة	قريبة	تصريح زوجة المجاهد عمر طبي	1د و 14 ثانية	4
/	موسيقى هادئة	/	انتقاله الى الجزائر العاصمة وانخراطه في المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني	متحركة	قريبة وبعيدة	لقطات وصور من المشاهد عن ثورة التحرير الوطنية	40 ثانية	5
/	/	حوار	/	ثابتة	قريبة	تصريح رئيس اللجنة العلمية لمتحف المجاهد بالمسيلة حول المجاهد الراحل / عمر طبي.	1د و 32 ثانية	6
/	موسيقى هادئة	/	دور و مساهمة المجاهد الراحل عمر طبي في	متحركة	قريبة وبعيدة	لقطات وصور من المشاهد عن ثورة التحرير الوطنية	1د و 25 ثانية	7

الإطار التطبيقي

			العمل الفدائي واعتقاله من طرف السلطات الفرنسية في السجون.					
/	/	حوار	/	ثابتة	قريبة	تصريح المجاهد الراحل عمر طيبي في انخرطه بالمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني واعتقاله من طرف السلطات الفرنسية وسجنه	1 و 16 ثانية	8
/	/	حوار	/	متحركة	قريبة وعمودية	مشاهد حول التعذيب البدني بالسجن من طرف المستعمر الفرنسي.	18 ثانية	9

الإطار التطبيقي

/	/	حوار	/	ثابتة	قريبة	تصريح رئيس اللجنة العلمية لمتحف المجاهد بالمسيلة حول الفدائيين في المعتقلات.	28 ثانية	10
/	موسيقى ثورية	/	رجل المواقف الصعبة ,,الى ان وافته المنية	متحركة	قريبة وبعيدة	لقطات وصور من المشاهد	د 28 ثانية	11
/	موسيقى ثورية	/	/	متحركة	قريبة وبعيدة	لقطات من مشاهد (زيارة قبر الراحل عمر طبي بمقبر الأشياخ)	20 ثانية	12
/	موسيقى ثورية	/	/	/	/	جنيريك النهاية	31 ثانية	13

الخاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة، نجد أن البورتريه المصور حول المجاهد "عمر طبي المدعو الحملاوي" لم يكن مجرد استنكار لاسم أو واقعة تاريخية، بل كان فرصة لنسج خيوط التاريخ الجزائري من خلال تسليط الضوء على حياة هذا البطل وما قدمه من تضحيات عظيمة في سبيل حرية الوطن. لقد كان المجاهد الحملاوي جزءًا من ملحمة الثورة الجزائرية الكبرى، حيث سطر بأحرف من نور سيرته النضالية التي لم تتوقف إلا مع تحقيق الاستقلال. من خلال هذه الدراسة، نكون قد حاولنا تقديم نموذج إنساني ثوري، كان فيه المجاهد عمر طبي المدعو الحملاوي أحد الرموز البارزة التي تمثل الإصرار والتضحية والصمود في مواجهة الظلم والاستعمار.

لقد سلطنا الضوء على تفاصيل من مسيرته النضالية، بدءًا من ظروف التحاقه بالثورة، مرورًا بالمراحل التي تحمل فيها المسؤوليات في جبهة التحرير الوطني، وصولًا إلى إسهاماته بعد الاستقلال في بناء الوطن والمساهمة في ثورة البناء والتشييد. وما نحن نعيد بناء صورة هذا المجاهد العظيم ليس فقط كجزء من تاريخ الجزائر، بل أيضًا كقدوة للأجيال القادمة في التضحية والإيمان بقضية الوطن.

من خلال هذه الدراسة، تمكنا من إبراز الأبعاد الإنسانية لهذا البطل الثائر، بعيدا عن الصورة العسكرية المألوفة، ليظهر لنا المجاهد الحملاوي كشخصية متكاملة، تحمل في طياتها القيم الأصيلة من شجاعة وإخلاص وصبر، مما يجعل من سيرته مصدر إلهام لكل من يسعى إلى الحرية والعدالة. إن تاريخ الجزائر لا يزال يتطلب منا المزيد من الجهود لتوثيق هذه الشخصيات العظيمة التي ضحت بكل ما تملك من أجل استرجاع السيادة الوطنية، وعلينا كأجيال جديدة أن نواصل جهودنا في المحافظة على هذا التراث النضالي الغني.

إن هذه الدراسة لم تكن فقط خطوة في سبيل توثيق تاريخنا، بل كانت أيضًا تأكيدًا على ضرورة أن تظل ذاكرة الشهداء حاضرة في كل لحظة، لتبقى دافعًا للأمل والتحدي في بناء الجزائر الجديدة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- 1- نصر الدين العياضي ، اقتربات نظرية من الأنواع الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر
- 2- محمد لعقاب، الصحفي الناجح، دار هومة، ط3، الجزائر، 2010
- 3- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 25-26 ذي الحجة 1419 الموافق لـ 5 أبريل 1999، الباب الثاني، الفصل الأول
- 4- ناصر عراق، تطور فن البورتريه ، ملامح خلدتها التاريخ، مجلة العربي، الكويت، تاريخ 03 سبتمبر 2006
- 5- يقوب طالب: تقنيات الاعلام، ط1، دار صفحات للنشر والتوزيع، سوريا، 2012،
- 6- عزت محمد، قاموس المصطلحات العلمية، دار الشروق، جدة، 1984
- 7- الخلفي طارق سيد أحمد ويسرى جهان ،الكتابة للإذاعة والتلفزيون، مركز جامعة القاهرة، مصر، 2000
- 8- آيت الحاج أمينة، نشرة أخبار مصورة في قناة تعليمية "النجاح " لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة، 2014-2015،
- 9- شبلي كرم ،الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج، دار مكتبة الهلال، دار الشروق للنشر، بيروت ، 2008
- 10- نسيم الخوري، الكتابة الإعلامية ، المبادئ والأصول ، ط 2، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2009
- 11- نسمة أحمد البطريق وعادل عبد الغفار، الكتابة للإذاعة والتلفزيون، المركز للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005،

قائمة المراجع

- 12- نادية بورابحة وفايزة عجابي، "العقيد محمد شعباني: القائد... الشاب"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة - الجزائر، 2025/2024.
- 13- الحاج عبد الله عبدي وطارق مرزوق، روبرتاج مصور حول: إسهامات الجنوب الجزائري في الثورة التحريرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2025/2024.

الملاحق

MAISON CENTRALE DE LAMBÈSE

AVIS

Les relations verbales (quintes) ou écrites (correspondance) ne sont autorisées qu'entre époux légitimes, père et fils, grand-père et petits-fils, oncles et neveux, beaux-pères et gendres, tuteurs et intérimés, à l'exception absolue des moines, bouddhistes, ou des autres sectes, hérétiques, etc.

Les visites ont lieu : à la Maison Centrale ~~les~~ les dimanches de 8 h. à 10 h. et de 15 h. à 18 heures.

Les papiers sont délivrés par le Directeur de l'établissement.

Tout visiteur doit être muni d'une pièce d'identité et se conformer strictement avec le règlement.

La correspondance est soumise au dépôt qu'à l'entrée. Elle peut être suspendue ou renvoyée. Il y a tout intérêt à s'exprimer clairement, à éviter l'abandon, à ne parler que d'affaires de famille ou d'intérêts privés. Les cartes postales illustrées ne sont pas reçues ; les photographies de parents directs sont acceptées. Les recherches sont facilitées lorsque le nom de l'interlocuteur ou son lieu de naissance.

L'envoi de nuit est interdit.

Prénom Abd
N° d'ordre 7341
Atelier ou chambre 12 AB 053

Cher vie Ahmed,
j'ai reçu ta chère
lettre qui m'a fait grand
plaisir de savoir de
nouvelles.

Pour moi je ne suis
pas bien dans ma santé
et je me souhaite à tous
de même.

Mon frère Mohamed me
dit que tu as écrit depuis le
mois de septembre.

Je me remercie beaucoup
de l'envoi de 500 fr que vous m'avez en-
voyé.

Je vous envoie de bon d'autorisation de
celi. Si à la fin de vos refus l'usage des



REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DE LA JUSTICE

DIRECTION DE L'APPELATION
DES JURIS ET DE LA REORGANISATION

CERTIFICAT DE PRESENCE EN DETENTION.

CERTIFICAT N° 8 0 3 3 ... ASD

Le soussigné Directeur de l'Appelation des Juris et de la Reorganisation
certifie que Monsieur T A B I _____
est : M'Hila Dattif
le 23 Janvier 1956 ... de Messoud ben Ahmed
et de Mostefai Yacine bent Ahmed

A été détenu à la Maison Centrale de Lambès
sous le n° 7341 ... du 11 Janvier 56 ... 29 Août 1960

Le soussigné a condamné par le Tribunal permanent
des Forces Armées d'Alger le 17.8.57 à quatre années
d'emprisonnement
pour Complicité Spéciale d'association de Malfaiteurs
Reine de Peine de 4 mois et 24 Jours idents de 17.1.58

Il a été détenu auparavant : la Maison d'arrêt d'Alger du
23.1.57 au 9.8.57 et 7130 Groupe Penitentiaire d'El
Barrach du 9.8.57 au 11.1.58 Jour de son transfert
sur la Maison Centrale de Lambès

En fin de son présent certificat est jointe une copie de l'acte de son
libération

1975 JAN 9

Le Directeur de l'Appelation des Juris
et de la Reorganisation

1975 JAN 9

1975 JAN 9

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DES MOUDJAHIDINE
COMMISSION AD-HOC

نمبر القرار _____
N° 25 076 C.A.H

DECISION DE LA COMMISSION

Compte tenu de la décision de la Commission Ad-Hoc en date
du 15 / 09 / 79, nous vous informons que la qualité de :

— Membre **Exoxy** (1)
O.C.F.L.N. n° 1956 à 1962 détenu du 23/01/57 libéré libéré le 29/08/60.
a été reconnue à M. Monsieur **TARI Inar**

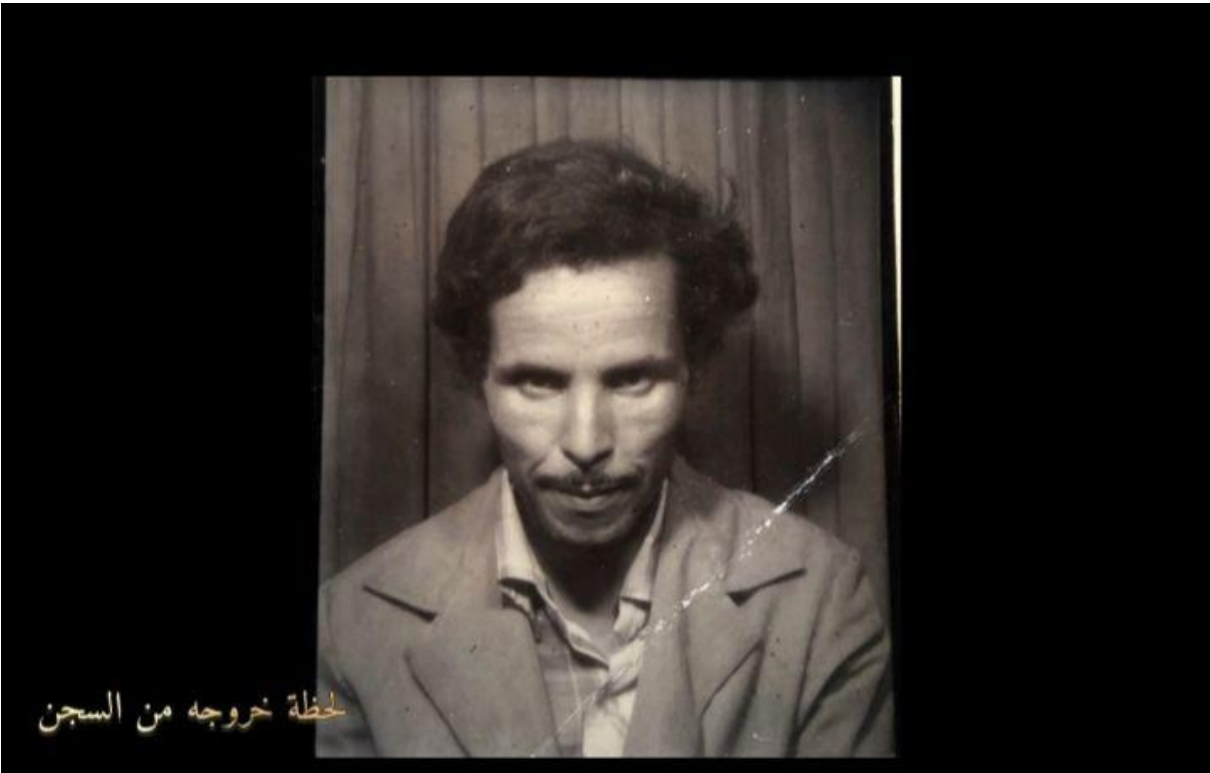
Né (e) le 23 / 01 / 1934 à **W'Sila**
Fils de **BOUSSAÏD** et de **BOUSTEFAÏ Tamina**

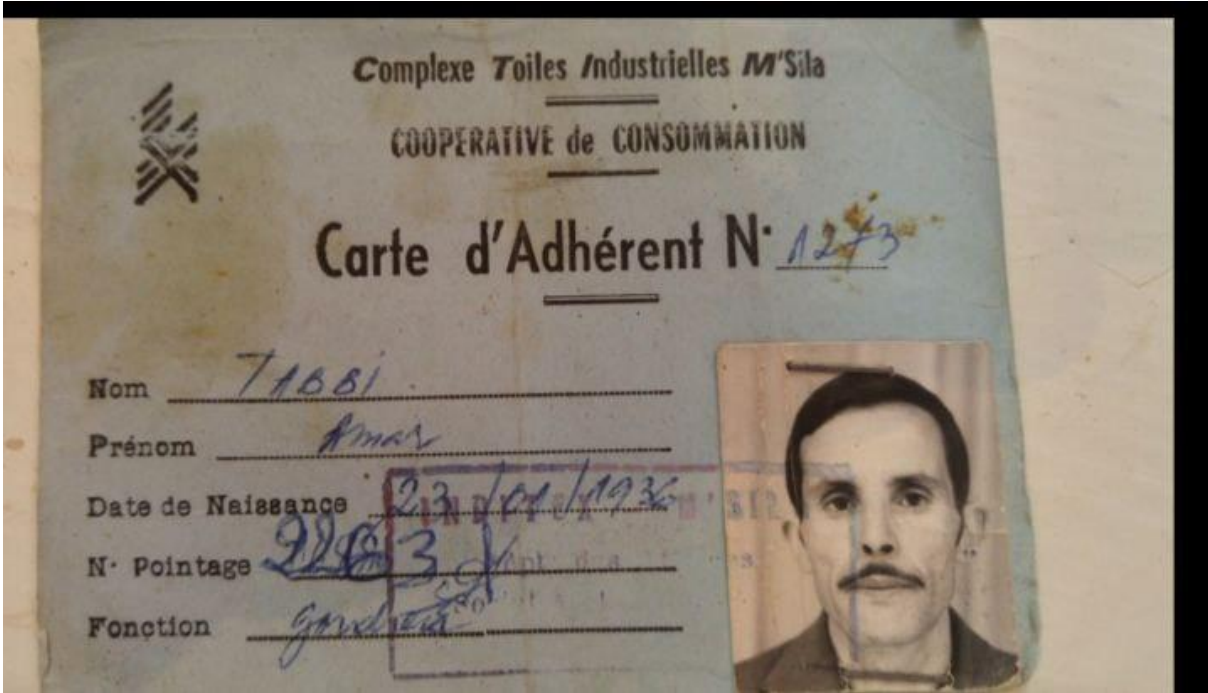
et ce en application du décret 66-17 du 2 Février 1968 et de l'arrêté du 18 Septembre 1974.

Alger le 22 / 10 / 79.
Le Président de la Commission Ad-Hoc
M. KIZOUCI

ADRESSE DU BENEFICIAIRE
Monsieur **TARI Inar**
Boulevard à Djamaa El Kabir
Wilaya de (N° S I L A)

(1) Voir la mention inutile.









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ